Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حانبين من شخصيته : العقل الذي كشف له عن تلك الحقيقة المروعة ، والقلب أو الجانب الوجداني الروحي الذي رمز له توفيق الحكيم بعلاقة أوديب بجوكاستا وبأولاده . وبفضل هذه القوة العاطفية التي يستشعرها في قلبه يتمسك بالحياة :

أوديب : إن حرارة القلوب تذيب كل الذنوب . . حتى ذنوب العقل وأخطائه »[1]

وتذهب جوكاستا كما ذهب ميشلينيا وبريسكا ، وقلبيهما عامران بالحب الذي لا يقهره أي شيء في هذا العالم . تقول « جوكاستا » إنها ستذهب إلى مكان بعيد وهي تعني الموت : « مكان بعيد . . يعيش فيه القلب طليقاً كاليمامة ، كاليمامة الآمنة لا يطير في سمائه ذلك الطائر ذو الأجنحة والمخلب الذي يفترس الحب . . . »[2] .

وتبرز في مسرحية شهرزاد مشكلة البحث عن الحقيقة وما يتصل بها من قضايا للتعبير عنها تجعلها متصلة بالمفهوم الرمزي مثل : الانطلاق من الذات والعودة إليها باعتبارها المركز والكل في هذا الكون ، واخفاق العقل الانساني وعجزه أمام أسرار الكون وخفاياه ، واعتبار القلب السراج المنير الذي يهدي الانسان في حياته وعلى ضوئه يواصل مسيرته ، حين يجعل من هذه الحياة شيئا جديرا بأن يعاش حقا ، أما إذا احتفى هذا المصباح في حياة الانسان ، فإن نتيجة ذلك هو التخبط الأعمى ، والتوقف عن السير والبحث ، والتوقف بالنسبة للإنسان عند الحكيم يعني النهاية والمصير المحتوم .

في هذه المسرحية وصل توفيق الحكيم حدا من الدقة والعمق في

---

(١) توفيق الحكيم، الملك أوديب ص ١٦٨

(٢) نفس المصدر ص ١٧٣.